DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

الميتافلسفة الجمالية: قراءات في هندسة الوعي وشعرية الانكسار بمختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي

د. زهرة أحمد صالح الغامدي
أستاذ مشارك، قسم الرسم والفنون، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

تقدم هذه الدراسة قراءة نقدية لمختارات من أعمال الفنانة "زهرة الغامدي"، تتجاوز حدود التحليل الجمالي التقليدي، لتصيغ إطاراً نظرياً يُعرف بـ"الميتافلسفة الجمالية".، من خلال تأويل أعمالها البصرية لكشف مفاهيم جديدة، في ضوء مرجعية النظريات الفلسفية المعاصرة. ويرتكز البحث على عشرة محاور رئيسية تجسد أيديولوجية جمالية، وتُحلل فيها أعمال الفنانة بالأدلة للكشف عن الوجود، الهوية، الزمن، والمعرفة. تهدف الدراسة إلى تأسيس منهج في النقد الفلسفي للفنون البصرية، يرى في كل عنصر فني حقيقة فلسفية تستحق التأمل ولقد اتخذت الخطوات المنهجية العلمية من عرض المشكلة والفروض والاهداف والاهمية والحدود والمصطلحات وتناولت بالشرح محاور التحليل بالشرح في الإطار النظري وتبع تطبيقها على مختارات من أعمال الفنانة تم خلصت الى بعض النتائج نذكر منها أن الأشكال المتشظية والمنكسرة في أعمال الفنانة ليست مجرد عيوب جمالية، بل هي تجسيد أنطولوجي لغياب الوحدة وهشاشة الوجود.، أن الإطار النظري "للميتافلسفة الجمالية" يوفر أدوات تحليلية لفهم الأعمال الفنية التي تتحدى مفاهيم الجمال الكلاسيكية.، أن الفن المعاصر يمكن استخدامه كـ"وعاء" فلسفي للتعبير عن أزمات الهوية والوعي في سياق ما بعد الحداثة.، وانتهت بتوصيات بحثية على سبيل المثال تطبيق إطار "الميتافلسفة الجمالية" على أعمال فنانين معاصرين آخرين لفهم أبعادها الفلسفية.،إجراء دراسات مقارنة بين الفنون البصرية العربية والأجنبية باستخدام هذا المنهج النقدي.،تطوير هذا الإطار ليشمل فنوناً أخرى مثل النحت والفن المركب، لاكتشاف آفاق جديدة في النقد الفلسفي للفن.، ثم انتهت بالمراجع.

الكلمات المفتاحية: الميتافلسفة الجمالية، أنطولوجيا التشظي، جماليات اللا-كمال، بيولوجيا الألم، السيميولوجيا الشفافة، النقد الفلسفي للفن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

Metaphilosophical Aesthetics: Readings in the Engineering of Consciousness and the Poetry of Rupture, with Selections from the Works of the Artist Zahra Al Ghamdi

Dr. Zahrah Ahmed Alghamdi
Associate Professor, Specialization in Visual Art and design, Drawing and Art Department, College of Design and Art, University of Jeddah, Saudi Arabia

Abstract

This study presents a critical reading of selected works by the artist Zahra Al-Ghamdi, transcending the limits of traditional aesthetic analysis to formulate a theoretical framework known as "Metaphysical Aesthetics". Through the interpretation of her visual works, the study reveals new concepts in light of contemporary philosophical theories. The research is based on ten main axes that embody an aesthetic ideology, and in which the artist's works are analyzed with evidence to uncover the fundamental aspects of existence, identity, time, and knowledge. The study aims to establish a methodology for the philosophical critique of visual arts, which sees in every artistic element a philosophical truth worthy of contemplation. The study followed scientific methodological steps, including presenting the problem, hypotheses, objectives, importance, boundaries, and terminology. It also provided a detailed explanation of the analytical axes within the theoretical framework before applying them to a selection of the artist's works. The study concluded with several findings, including: The fragmented and broken forms in the artist's works are not mere aesthetic flaws, but rather an ontological embodiment of the absence of unity and the fragility of existence.

The "Metaphysical Aesthetics" theoretical framework provides analytical tools to understand artworks that challenge classical concepts of beauty. Contemporary art can be used as a "philosophical vessel" to express the crises of identity and consciousness in a postmodern context., The research concluded with a set of recommendations, such as Applying the "Metaphysical Aesthetics" framework to the works of other contemporary artists to understand their philosophical dimensions: Conducting comparative studies between Arab and foreign visual arts using this critical approach. Developing this framework to include other art forms such as sculpture and installation art, to discover new horizons in the philosophical critique of art The paper concluded with a list of references.

Keywords: Aesthetic Meta philosophy, Ontology of Fragmentation, Aesthetics of Imperfection, Biology of Pain, Transparent Semiology, Philosophical Critique of Art.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

مقدمة

يمثل الفن البصري المعاصر، بتمرده الجذري على الأطر الكلاسيكية للجمال والتمثيل، تحدياً فكرياً ونقدياً يتطلب أدوات تحليلية متجاوزة للوصف السطحي.، إن الأعمال الفنية التي تظهر أشكالاً بشرية متشظية، منطوية، ومعزولة، كما هو الحال في أعمال الفنانة زهرة الغامدي، لا يمكن قراءتها من منظور جمالي بحت. فبينما كانت المقولات الجمالية الكلاسيكية، التي رسخها فلاسفة مثل إيمانويل كانط (Kant, 1781)، تركز على "الحكم الموضوعي" للجمال القائم على قوانين العقل ومبدأ "اللذة الخالية من المصلحة"، نجد أن فن اليوم يتعمد مناقشة وعينا عبر إظهار الألم والهشاشة والغموض، وهي قوى لا يمكن احتواءها في تلك الأطر التقليدية. إن هذه الأعمال تشكل نصوصاً بصرية محملة بأنساق فلسفية وأيديولوجية عميقة تطالب بالتفكيك والتحليل.

إن التحدي الأساسي الذي تقدمه هذه الأعمال يكمن في ابتعادها عن السرديات المألوفة. فبينما كان الفن الكلاسيكي يسعى إلى تجسيد الكمال والوحدة، تعمد هذه الأعمال إلى إظهار الانكسار، التفكك، والغموض، مما يُحيل بشكل مباشر إلى أزمة الهوية والوعي في العصر الحديث. هذا التحول الجذري في الرؤية الجمالية يفرض ضرورة الانتقال إلى ما بعد الكانطية، نحو فلسفات ترى في البنية والنسق مجرد أرضية يمكن تفكيكها لإظهار ما هو كامن تحتها. فالفلاسفة مثل جاك دريدا (Derrida, 1967)، فتحوا الباب أمام منهجية تفكيك النصوص والأنساق، ليقدموا لنا إمكانية قراءة هذه الرسومات كـ"أنساق متفككة" تظهر هشاشة المعنى، بدلاً من إحالته إلى قيمة ثابتة وموحدة. وقد تناول النقاد العرب هذه التحولات، حيث يرى عبد العزيز حمودة أن التفكيك أصبح أداة أساسية لتجاوز البنيوية والنقد التقليدي في قراءة النصوص الفنية والثقافية (حمودة، 1998)، وهو ما ينسجم مع الطرح النقدي لهذه الدراسة.

فالقصور في أدوات النقد التقليدية هو ما يدفع هذه الدراسة لتقديم إطار نظري جديد ومختلف، يتجاوز القراءة التقليدية للعمل الفني ككيان جمالي مكتمل بذاته. إنها رؤية "ميتافلسفية" ترى في الفن ميدانًا تتجسد فيه الأزمة الوجودية للإنسان المعاصر، وتؤسس منطقيتها في عشرة محاور متكاملة. تستند هذه المحاور على مصادر فلسفية متنوعة، بدءًا من فلسفة الظواهرية التي تركز على التجربة الواعية، مروراً بفلسفة التفكيك التي تتناول الأنساق، وصولاً إلى الأفكار النقدية حول الجسد والسلطة، بهدف تقديم تحليل نقدي يرى في الفن لا مجرد تعبير، بل "فعل" معرفي وأنطولوجي معا. يمثل هذا الإطار محاولة لتأسيس لغة نقدية جديدة قادرة على استيعاب الأعمال الفنية التي تتحدى الحدود التقليدية للجمال والكمال، ليتم من خلاله إعادة تعريف الجمال، الزمن، الهوية، والجسد في سياق ما بعد الحداثة.

وفي ظل هذا السياق، تظهر أعمال الفنانة زهرة الغامدي محض الدراسة الحالية كمثال تطبيقي لهذا النهج المختلف ، حيث تتشظى فيها الأجساد، ويتداخل فيها الزمن، وتُقدم فيها الهوية في حالة من اللا-قرار، مما يجعلها مختبراً مثالياً لدراسة العلاقة بين الفلسفة والفن. إنها أعمال لا تسعى إلى الإجابة، بل إلى طرح أسئلة، وهذا ما يجعلها تستحق أداة نقدية لفهم فلسفة الأسئلة المتعلقة الحضور في الذات المتلقية.

مشكلة الدراسة:

يواجه النقاد والباحثين في مجال الفنون البصرية المعاصرة قصوراً في الأدوات النقدية التقليدية المستهلكة. فبينما تتطور الأعمال الفنية لتعكس أزمة الإنسان الوجودية، تظل الأطر الجمالية أسيرة مفاهيم الوحدة والكمال والتمثيل. إن هذا التناقض بين لغة الفن ولغة النقد، يخلق فجوة معرفية تحول عن الفهم العميق للأبعاد الفلسفية للأعمال. فتظهر أعمال الفنانة زهرة الغامدي هذه الفجوة بوضوح، لظهور التسأول عن كيف يمكن لأداة نقدية تقليدية أن تستوعب جماليات التشظي والعزلة والزمن الأوروبروسي " الدوري الابدي" ؟ وهنا يطرح السؤال المحوري للدراسة: كيف يمكن صياغة إطار نظري جديد ومختلف، يُعرف بـ "الميتافلسفة الجمالية"، لتقديم قراءة نقدية فلسفية للفنون البصرية المعاصرة، تتجاوز التحليل السطحي وتكشف عن الأنساق الوجودية والمعرفية الكامنة فيها؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية ما يلي:

صياغة إطار نظري جديد تحليلي يُعرف بـ"الميتافلسفة الجمالية".

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

تأويل مجموعة مختارة من أعمال الفنانة زهرة الغامدي من منظور فلسفي ، يتجاوز التحليل الفني التقليدي.
تأسيس منهج نقدي فلسفي للفنون البصرية، يرى في كل تفصيل فني حقيقة فلسفية تستحق البحث والتأمل.
الكشف عن الأنساق الفلسفية والأيديولوجية الكامنة في الأعمال الفنية المعاصرة التي تتعامل مع مفاهيم مثل الوجود، الهوية، الزمن، والمعرفة.

فروض الدراسة

تفترض الدراسة مايلي:
أن الأشكال المتشظية والمنكسرة في أعمال الفنانة ليست مجرد عيوب جمالية، بل هي تجسيد أنطولوجي لغياب الوحدة وهشاشة الوجود.
أن الإطار النظري للميتافلسفة الجمالية يوفر أدوات تحليلية لفهم الأعمال الفنية التي تتحدى مفاهيم الجمال الكلاسيكية.
أن الفن المعاصر يمكن أن يُستخدم كـ"وعاء" فلسفي للتعبير عن أزمات الهوية والوعي في سياق ما بعد الحداثة.

حدود الدراسة

تتحدد حدود الدراسة الحالية فيما يلي:
الحدود الموضوعية: التحليل النقدي الفلسفي لمختارات من الأعمال الفنية البصرية، دون الجوانب التاريخية أو الاجتماعية التي لا تخدم الميتافلسفة الجمالية.
الحدود المكانية: تقتصر عينة الدراسة على مختارات من الأعمال الفنية للفنانة زهرة الغامدي.
الحدود الزمانية: يقتصر التحليل على الأعمال الفنية المقدمة بالدراسة الحالية، دون التعرض لأعمال أخرى سابقة أو لاحقة للفنانة.

منهجية الدراسة وخطواتها:-

تستند الدراسة الحالية إلى منهجية تحليلية متعددة التخصصات. حيث يتم دمج أدوات من الفينومينولوجيا، نظرية ما بعد البنيوية، والسياسات الحيوية لبناء إطار متماسك.
التحليل الفينومينولوجي: يستند الى فكر "إدموند هوسرل" (Husserl, 1913)، مؤسس الفينومينولوجيا، الذي دعا إلى "العودة إلى الأشياء نفسها"، حيث نعود إلى الأعمال الفنية المرفقة كـ"ظواهر" تُعطينا خبرة مباشرة للوعي الإنساني في حالته الأكثر تجريداً.
التحليل التفكيكي: سوف تستخدم الدراسة أدوات "جاك دريدا" (Derrida, 1967) لتفكيك الأنساق الفنية، وقراءة الأشكال المتشظية كـ"أنساق متفككة" تكشف هشاشة المعنى.
تحليل السياسات الحيوية: تستند الدراسة الى أفكار "ميشيل فوكو" (Foucault, 1976) حول "السياسات الحيوية: " الذي يدرس العلاقة بين السلطة والجسد، حيث يتم تحليل أجساد الأعمال الفنية كـ"حقول للقوة" تتجسد فيها المعاناة كبنية.
ويتحدد الإطار النظري للدراسة الحالية في المحاور التالية:-

1. التسلسل الزمني المجهري والزمن"الدوري الابدي": تجميد الوعي المتدفق ودورة الوجود الأزلي.
2. أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة: الوجود المنكسر وجمال اللا-كمال.
3. السيميولوجيا الشفافة والعبء الوجودي: دلالة وترميز الثقل الروحي.
4. بيولوجيا الألم والأنطولوجيا السلبية: الجسد وعاء الأخلاق والمجهول.
5. جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة: خلخلة الهوية الفردية.
6. تعددية الأشكال الشفافة و الزمكانية السيكولوجية: فضاء الذاكرة العاطفية.
7. الجماليات الإبيستيمولوجية والروائية: هندسة الفهم والحكاية البصرية.
8. جماليات الكتل الفائضة والميتافيزيقا المرنة: الوجود كمادة قابلة للتشكيل.
9. الجماليات اللا-أيقونية والمقاومة: تحدى السرديات.
10. البيداجوجيا السلبية وجماليات اللا-قرار: التعليم عبر النقص واللا-قرار.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

ويتحدد الإطارالتحليلي في تأويل مختارات من أعمال الفنانة "زهرة الغامدي" في ضوء المحاور المشار اليها سابقا

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:-

صياغة إطار نظري جديد ومختلف، يُعرف بـ "الميتافلسفة الجمالية"، لتقديم قراءة نقدية للفنون البصرية المعاصرة تتجاوز التحليل السطحي وتكشف عن الأنساق الوجودية والمعرفية الكامنة فيها.

تأسيس منهج نقدي فلسفي للفنون البصرية، يرى في كل تفصيل فني حقيقة فلسفية تستحق البحث والتأمل.

الكشف عن الأنساق الفلسفية والأيديولوجية الكامنة في الأعمال الفنية المعاصرة التي تتعامل مع مفاهيم مثل الوجود، الهوية، الزمن، والمعرفة.

تقديم إطار نظري جديد ومختلف يتجاوز القراءة التقليدية للعمل الفني ككيان جمالي مكتمل بذاته.

تمثل الدراسة محاولة لتأسيس لغة نقدية جديدة قادرة على استيعاب الأعمال الفنية التي تتحدى الحدود التقليدية للجمال والكمال، وإعادة تعريف مفاهيم مثل الجمال، الزمن، الهوية، والجسد في سياق ما بعد الحداثة.

مصطلحات الدراسة:-

الميتافلسفة الجمالية (Metaphilosophical Aesthetics):

يمثل هذا المصطلح الإطار النظري لهذه الدراسة، وهو بناء منهجي مضاف يهدف إلى جسر الفجوة بين النقد الفني التقليدي والفلسفة الوجودية والمعرفية. إنها مقاربة تتجاوز التفكير في العمل الفني كـ"جمال" أو "بشاعة"، لتنظر إليه كـ"نص" فلسفي يطرح أسئلة حول الوجود، والهوية، والزمن. وبذلك، تُعد الميتافلسفة الجمالية منهجاً تحليلياً يرى أن كل عنصر بصري لا يحمل قيمة جمالية فقط، بل هو تجسيد أنطولوجي (وجودي) أو إبيستيمولوجي (معرفي) لمفهوم فلسفي معين.

التسلسل الزمني المجهري (Micro-chronology):

يُقدم هذا المصطلح بديلاً جذرياً لمفهوم الزمن الخطي والمستقيم. إنه مستلهم من فلسفة "هنري برجسون" حول "الديمومة"، التي تفرق بين الزمن الفيزيائي القابل للقياس والزمن النفسي كتدفق مستمر للوعي (Bergson, 1889). في هذا الإطار، يعنى " التسلسل الزمني المجهري " بزمن اللحظة المنفردة وتدفق الوعي الداخلي، لا بالزمن الخارجي. في الفن، يُترجم هذا المفهوم إلى أشكال بصرية تعبر عن "الزمن الأوربوروسي" كدورة أزلية من الوعي، حيث يلتف الماضي على الحاضر، وتتداخل اللحظات لتشكل كياناً زمنياً غير خطي.

السيميولوجيا الشفافة (Transparent Semiology):

تُقدم هذه المقاربة النقدية تطوراً لمفاهيم السيميولوجيا التقليدية. بدلاً من التعامل مع العلامة كرمز ثابت يربط بين دال ومدلول، فإنها تستند إلى فلسفة الظواهرية لـ "إدموند هوسرل" (Edmund Husserl)، وخاصةً في مفهومه لـ"القصدية" (Husserl, 1913) .في هذا الإطار، لا تُعد العلامة "شيئاً" بحد ذاته، بل هي "ظاهرة" شفافة وعابرة تُشير إلى قصدية الوعي تجاه شيء آخر. وقد أشير إلى أن الفلسفة الظاهراتية تبحث في النقطة التي يتصالح فيها الذات والموضوع من خلال العودة إلى الشعور لإدراك الأشياء ذاتها، وهو ما يفتح المجال لفهم "الظواهر" الفنية بشكل أعمق (المجلة العربية للعمارة والفنون، 2021).

أنطولوجيا التشظي (Ontology of Fragmentation):

هي رؤية فلسفية تتحدى المفهوم الكلاسيكي للوجود كوحدة متكاملة ومترابطة، وترى بدلاً من ذلك أن الوجود "بنية منكسرة بطبيعتها". يتأصل هذا المفهوم في فلسفة "جاك دريدا" حول "التفكيك"، التي تسعى إلى تحليل البنى وإظهار الشقوق والتناقضات الكامنة في النصوص والأنساق (Derrida, 1967). عند تطبيق هذا المفهوم في سياق الجماليات، فإن "أنطولوجيا التشظي" لا تنظر إلى الأشكال المنكسرة والمشظاة في الفن كعيب، بل كقيمة جمالية تعبر عن طبيعة الوجود نفسه، حيث يكمن الجمال في اللا-كمال وقدرة الأجزاء المتناثرة على حكاية قصة وجودية أعمق من الاكتمال الزائف. وقد تناول النقاد العرب هذا المفهوم، حيث أشاروا إلى أهميته في قراءة الفنون المعاصرة التي ترفض اليقينيات (حمودة، 1998).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

بيولوجيا الألم (Biology of Pain):

يتجاوز هذا المصطلح الفهم التقليدي للألم كشعور فيزيولوجي، ليربطه بالوجود كفكرة فلسفية. يُنظر إلى الجسد في هذا السياق كـ"مختبر" تتكشف فيه الأخلاق وتُعيد فيه قوى الألم تشكيل الهوية. يتأثر هذا المفهوم بشكل خاص بأفكار "ميشيل فوكو" (Michel Foucault) حول " السياسات الحيوية: " ، التي تحلل كيفية تحكم السلطة في الأجساد (Foucault, 1976). وفي السياق العربي، تم تحليل أفكار "فوكو" حول الجسد المقهور والسلطة، حيث يرى "حسني إبراهيم عبد" أن الجسد منغرس في علاقات السلطة التي تطبعه وتقومه (عبد، 2019)، وهو ما يدعم فكرة أن الفن يمكن أن يكون وسيلة للتعبير عن هذه القوى المؤلمة.

أولا:- الإطار النظري :

ويتم فيه عرض و مناقشة المحاور العشرة السابق الإشارة اليهم كالتالي : -

1. التسلسل الزمني المجهري والزمن"الدوري الابدي": تجميد الوعي المتدفق ودورة الوجود الأزلي.

تتأسست هذة الدراسة على نقد جذري لمفهوم الزمن كخط مستقيم يمتد من الماضي إلى المستقبل. إن الزمن، في هذا السياق، ليس مجرد مقياس، بل هو تجربة وجودية عميقة. وعليه، يُقدم هذا المحور مفهوم " التسلسل الزمني المجهري" الذي يركز على الزمن في أدق تفاصيله، في اللحظة التي تتكشف فيها "الديمومة" البرجسونية. وفقًا "لهنري برجسون" ، فإن "الديمومة" هي تدفق مستمر للوعي، حيث يتداخل الماضي والحاضر والمستقبل في كيان واحد (Bergson, 1889). الفن، في هذا الإطار، لا يُجمد لحظة عابرة، بل هو تجسيد بصري لهذا التدفق. يتجسد هذا المفهوم في "الزمن " الدوري الابدي" " ، نسبة إلى الأفعى الأسطورية "أوروبوروس" التي تلتهم ذيلها، مما يرمز إلى الدورة الأزلية.، العمل الفني، يُترجم هذا الزمن إلى أشكال حلزونية أو دائرية مغلقة، حيث لا يوجد بداية أو نهاية واضحة. إنها دورة وجودية لا نهائية، يعود فيها الكائن إلى نقطة البداية بشكل مستمر، مما يعبر عن حالة من التكرار الأبدي للألم أو الوعي. هذه الدائرة ليست إشارة إلى الاكتمال، بل العودة الدائمة إلى الذات، مما يمنح الفن بعداً وجودياً عميقاً يتجاوز الزمن المألوف.

2. أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة: الوجود المنكسر وجمال اللا-كمال.

يُشكّل هذا المحور أحد الركائز الأساسية لهذا الإطار، حيث يتحدى النظرة التقليدية للوجود كوحدة متكاملة ومترابطة. بدلاً من ذلك، يتبنى "أنطولوجيا التشظي"، التي تفترض أن الوجود هو "بنية منكسرة بطبيعتها". يتأصل هذا المفهوم في فلسفة "جاك دريدا" التفكيكية، التي تسعى إلى تفكيك المركزيات البنائية وإظهار "الشقوق" في كل نظام (Derrida, 1967). بالسياق الجمالي، لا يُعتبر التشظي عيبًا، بل هو قيمة جمالية. إن "الجماليات المتصدعة" ترى في اللا-كمال مصدرًا للجمال، حيث يفتح التصدع البصري المجال أمام تأويلات لا نهائية. عندما يكون الجسد مقطعًا أو مشظى في العمل الفني، فإنه لا يعكس فقط حالة من الألم، بل هو تجسيد أنطولوجي لغياب الوحدة. إن جمال هذا التفكك يكمن في قدرته على تحدي الفهم التقليدي للجمال، مما يُجبر المتلقي على إعادة بناء المعنى من خلال الأجزاء المتناثرة، والبحث عن الجمال في الكسر بدلاً من الاكتمال.

3. السيميولوجيا الشفافة والعبء الوجودي: دلالة وترميز الثقل الروحي.

إن السيميولوجيا التقليدية، التي ترى في العلامة لها رابطًا ثابتًا بين الدال والمدلول. هنا، العلامة ليست رمزًا جامدًا، بل هي "ظاهرة" عابرة و "شفافة". هذا المفهوم مستوحى من فلسفة الظواهرية "لإدموند هوسرل "، التي تؤكد على دور "القصدية" في تشكيل المعنى (Husserl, 1913). في هذا الإطار، لا يُمكن تفسير "الدموع البيضاء" في العمل الفني كعلامة على الحزن فقط، بل هي علامة "شفافة" لأنها تتجاوز دلالتها المباشرة. إنها تشير إلى "ثقل روحي" أو "عبء وجودي" أعمق وأكثر تعقيدًا. هذا الثقل لا يُمكن تسميته بسهولة، مما يجعل العلامة تفتح الباب لتأويلات متعددة. إنها تُحفز المتلقي على التفكير في أصل هذا العبء، بدلاً من مجرد استهلاك المعنى الجاهز.

4. بيولوجيا الألم والأنطولوجيا السلبية: الجسد وعاء الأخلاق والمجهول.

يقدم هذا المحور مقاربة نقدية يعيد فيها تعريف الجسد، ليس ككيان بيولوجي فحسب، بل كـ"مختبر" تتكشف فيه الأخلاق والوجود. يتأثر هذا المفهوم بأفكار "ميشيل فوكو" حول السياسات الحيوية وكيفية تحكم السلطة في الأجساد (Foucault, 1976)، لكنه يتجاوزه ليرى أن الجسد، عبر الألم، يجسد "أنطولوجيا سلبية" هذه الأنطولوجيا لا تتحدث عن الوجود كحقيقة ثابتة، بل تتحدث عن الوجود الذي يتشكل من خلال النقص، الغياب، والمجهول. الفن هنا ليس مجرد تصوير للألم، بل هو تجسيد للمجهول الكامن في تجربة الألم. الأشكال

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

المشوهة أو المجردة للجسد في العمل الفني هي دليل على أن الألم ليس مجرد شعور، بل هو قوة قادرة على إعادة تشكيل الجسد وتحدي مفهومه ككيان مكتمل.

5. جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة: خلخلة الهوية الفردية.

تُقدم هذه الدراسة نقدًا لمفهوم الهوية ككيان ثابت وموحد، لتراها في حالة من "التخلخل الوجودي". إن "جماليات اللا-قرار" هي التعبير الفني عن هذه الحالة. في الأعمال الفنية، الأجساد التي لا تملك ملامح واضحة، أو التي تتخذ وضعيات انطوائية، هي شهود على هذا التخلخل. إن "العزلة المفرطة" التي تُعبّر عنها هذه الأجساد ليست مجرد حالة نفسية، بل هي رد فعل وجودي على غياب الهوية الثابتة، حيث ينسحب الكائن من العالم الخارجي ليعيش في عالم داخلي مضطرب (Derrida, 1967). هذا الفن يُجبرنا على مواجهة حقيقة أن الهوية قد تكون مشروعًا لم يكتمل بعد.

6. تعددية الأشكال الشفافة و الزمكانية السيكولوجية: فضاء الذاكرة العاطفية.

يدمج هذا المحور بين فكرتين معقدتين: "تعددية الأشكال الشفافة" و" الزمكانية السيكولوجية ف"تعددية الأشكال الشفافة ".تعني أن الأشكال المتعددة في العمل الفني لا تتصل بشكل عضوي، بل تتداخل وتتشابك بشكل "شفاف". هذا التداخل ليس فوضوي، بل هو تجسيد لـ " الزمكانية " ، وهو مصطلح نقدي يشير إلى تداخل الزمان والمكان في العمل الأدبي أو الفني. في هذا السياق، يصبح الفن فضاءً مكثفًا تتشابك فيه الذاكرة العاطفية، الأفكار المكبوتة، والتجارب اللاواعية. هذا المفهوم يتماس مع أفكار "كارل يونغ" حول "الأنماط البدائية" التي تتجسد في اللاوعي الجمعي، حيث يصبح العمل الفني خريطة لهذا اللاوعي (Jung, 1934).

7. الجماليات الإبيستيمولوجية والروائية: هندسة الفهم والحكاية البصرية.

يُعيد هذا المحور تعريف الفن كأداة معرفية. الفن هنا هو "هندسة" للفهم ، حيث الأشكال المتكسرة أو غير المكتملة لا تُقدم المعنى بشكل جاهز، بل تُجبر العقل على إعادة بناء المعرفة. هذا يتوافق مع فلسفة "إيمانويل كانط" ، التي ترى أن المعرفة ليست مجرد استقبال حسي، بل هي عملية بناء وتشكيل من قبل الوعي (Kant, 1781). بالإضافة إلى ذلك، فإن الفن في هذا الإطار هو "حكاية من دون كلمات" تتطلب من المتلقي أن يكون مشاركًا فعالاً في إنتاج السردية. إن الأشكال المتناثرة والمنكسرة هي شظايا لقصة يجب على المتلقي أن يجمعها ويمنحها معنى، مما يجعل الفن عملية تفاعلية.

8. جماليات الكتل الفائضة والميتافيزيقا المرنة: الوجود كمادة قابلة للتشكيل.

يتجاوز هذا المحور فكرة الجسد ككيان ثابت ومحدد، ليراه كـ"كتلة فائضة" تتحدى الشكل. هذا المفهوم يتأثر بفلسفة "الفائض" "لجورج باطاي" (Georges Bataille)، التي ترى أن الفائض هو قوة خلاقة ومخربة في آن واحد (Bataille, 1949). إن الفائض هنا ليس مجرد زيادة، بل هو ما يتبقى بعد أن يتم استيعاب كل شيء. هذا التجاوز يقود إلى "ميتافيزيقا مرنة"، حيث لا يُنظر إلى الوجود كشيء جامد، بل كـ"مادة" قابلة للتشكيل والتحوير. الأجساد المتداخلة والكتل الغامضة في الأعمال الفنية ليست فوضى، بل هي تشكلات لهذا الوجود المرن الذي يتحدى كل تصنيف.

9. الجماليات اللا-أيقونية والمقاومة: تحدى السرديات.

تتأسس هذه الفكرة على أن الفن يمكن أن يكون "فعل مقاوم" يتحدى السرديات الثقافية والجمالية المهيمنة. إن "الجماليات اللا-أيقونية" ترفض فكرة "البطل" أو الشكل المثالي، وتتجه نحو الأشكال المجردة والمؤلمة. هذه اللا-أيقونية ليست مجرد غياب للأيقونة، بل هي موقف نقدي يرى في الضعف والتشظي مصدراً للقوة التعبيرية (Derrida, 1967). الفن هنا يرفض أن يكون مجرد أداة لتزيين العالم، بل يصبح سلاحاً ثقافياً يتحدى التوقعات، ويسلط الضوء على الهشاشة الإنسانية كمصدر للتفكير العميق.

10. البيداجوجيا السلبية وجماليات اللا-قرار: التعليم عبر النقص واللا-قرار.

الفن هنا لا يهدف إلى تقديم إجابات جاهزة، بل هو أداة لـ"البيداجوجيا السلبية". هذا المفهوم يتوافق مع فلسفة "البيداجوجيا النقدية"، التي ترى أن التعليم يجب أن يكون عملية للتفكير النقدي. الفن في هذا الإطار لا يخبرنا ماذا نفكر، بل يطرح الأسئلة التي تجعلنا نفكر بعمق. إن "جماليات اللا-قرار" هنا هي أداة تعليمية، حيث يتعلم المتلقي من خلال "النقص" الذي يراه (Derrida, 1967). أن الفن لا يُقدم حلاً، بل يُظهر المشكلة بوضوح، ويُجبر المتلقي على أن يصبح مفكراً بدلاً من أن يكون مجرد متلقٍ سلبي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

ثانيا :-الإطار التحليلي

وفيه يتم عمل تحليل نقدي لمختارات من أعمال الفنانة "زهرة الغامدي" في ضوء المحاور السابقة كالتالي:-

العمل الفني رقم (1)

الوصف : العمل عبارة عن دراسة أنطولوجية للجسد في حالة "انطوائية". يظهر جسدين آدميين أحدهما منحنٍ على نفسه أسفلى ملتصق بشكل يلقي بجسدة التماسا والحاجة الى لتأزر مع الجسد الأخر الجانبي المواجهة في جلسته عاقدا ساقيه، بوضعية جنينية تقريباً، وكأنه ينسحب من كل مؤثر خارجي. هذا الانسحاب ليس مجرد فعل فيزيائي، بل هو تمظهر لـ"تخلخل وجودي". الخطوط البيضاء الرأسية السائلة التي تنسدل من الوجوه لا تُفهم كدموع بالمعنى الحرفي، بل كـ"ظواهر" بيولوجية وجودية، بينما تُمثل الشبكة الفوضوية من الخطوط فوق الرأس "تشظي الوعي".

التحليل :

جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة:

هذا العمل هو تجسيد للمفهوم الذي يرى أن الفن هو شاهد على الهوية في حالة تخلخل. الجسد المنطوي والملامس للأخر هو "آيقونة" لـ"العزلة المفرطة" التي تنجم عن فقدان الهوية الثابتة و ثنائية التدفق . إن اللا-قرار يتجسد في غياب ملامح الوجه، مما يجعل الجسد كياناً وجودياً لا يمكن تحديده.

السيميولوجيا الشفافة والعبء الوجودي:

الخطوط البيضاء هنا هي مثال تطبيقي لـ"السيميولوجيا الشفافة". إنها لا ترمز للحزن بشكل قاطع، بل هي علامات عابرة تشير إلى "ثقل روحي" لا يمكن تسميته. إنها تفتح المجال لتأويلات متعددة، مما يؤكد أنها ليست مجرد رموز بل ظواهر تكشف عن أبعاد وجودية.

أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة:

رغم أن الجسدان يتخذا شكل الكمال، إلا أن الشبكة المعقدة من الخطوط في الجزء العلوي تكشف عن "أنطولوجيا التشظي" على مستوى الوعي. الجمال هنا يكمن في هذا "التصدع" الداخلي، مما يتفق مع فكرة أن الوجود بنية منكسرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (2)

الوصف : يقدم العمل دراسة لـ"أنطولوجيا التشظي" في أقصى صورها. للعلائق بين الجسدين ليس فقط منكسره، بل مجزّأه بالكامل إلى أجزاء منفصلة تتداخل بشكل دوامي ، لا يربطها الأجزاء أي خط. بل تتناثر داخل فضاء دائري حلزوني متوازي الدوائر المنفتحة القاعدة.

التحليل :

أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة:

محور العمل انفصال الجسدين إلى أجزاء بالرغم من الوجود في بوتقة الارتباط الدائري الدوامي فهو دليل بصري مباشر على فكرة أن الوجود "بنية منكسرة بطبيعتها". الجمال هنا لا يكمن في إعادة تجميع الأجزاء، بل في الكشف عن إحلال جمال "اللا-كمال" في التفكك النفسي ذاته.

التسلسل الزمني المجهري والزمن " الدوري الابدي":

الشكل الحلزوني الدائري المحيط بالأجزاء المتناثرة يمثل الزمن " الدوري الابدي" . هذا الزمن ليس خطياً، بل هو دورة أزلية تعيد فيها الأجزاء تشكيل نفسها في فوضى لا نهائية. إنه تجسيد لفكرة "الديمومة" البرجسونية، حيث يتداخل الماضي والحاضر في تدفق وعي مؤلم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (3)

الوصف : يقدم العمل دراسة مقارنة حول "العزلة المشتركة". يظهر جسدان متجاوران داخل شكل بيضاوي، لكنهما منفصلان وجودياً. كل جسد منحنٍ على نفسه، يواجه اتجاهاً مختلفاً، وتنسدل منه خطوط بيضاء منفصلة. هذا القرب الجسدي يقابله "اغتراب" وجودي عميق. بالرغم من محاولة مواساة الأخر بالربت على رأسه ومشاركة الألم تعبيريا

التحليل :

جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة:

هذا العمل يوضح أن "العزلة المفرطة" ليست غياباً للآخر، بل هي عدم القدرة على الاتصال به حتى في وجوده. الجسدان يمثلان "تخلخلاً وجودياً" مزدوجاً. إنها دراسة لـ"جماليات اللا-قرار" التي لا تسمح بوجود علاقة متماسكة أو هوية مشتركة.

السيميولوجيا الشفافة والعبء الوجودي:

الدموع البيضاء تنسدل بشكل مستقل من كل جسد، مما يؤكد أنها علامات "شفافة" تشير إلى "ثقل روحي" فردي. إنها ليست رمزاً للحزن المشترك، بل "ظواهر" بيولوجية وجودية تكشف عن ألم خاص بكل كيان على حدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (4)

الوصف : يمثل العمل دراسة في "فناء الحدود" يظهر جسدان متجاوران متداخلان وملتفين على بعضهما البعض بشكل معقد، مما يلغي الحدود بينهما. هذا التداخل لا يؤدي إلى وحدة، بل إلى " تعددية الأشكال الشفافة" حيث تتعدد الأشكال دون اتصال عضوي.

التحليل :

تعددية الأشكال الشفافة و الزمكانية السيكولوجية:

يجسد هذا العمل المفهوم الذي يرى الفن كفضاء للذاكرة العاطفية. التداخل بين الجسدين يمثل "زمكانية سيكولوجية"، حيث يتشابك الزمان والمكان مع الذكريات والمشاعر. إنه ليس اتصالاً جسدياً، بل "شفافية" تسمح بتداخل الأفكار والعواطف.

جماليات الكتل الفائضة والميتافيزيقا المرنة:

الجسدان المتداخلان لا يشكلان كيانين منفصلين، بل "كتلة فائضة" تتجاوز الحدود التقليدية للجسد. هذا التكوين يتحدى الميتافيزيقا التقليدية، ويتبنى "الميتافيزيقا المرنة" التي ترى أن الوجود نفسه "مادة" قابلة للتشكيل والتحوير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (5)

الوصف :

يظهر العمل مجموعة من الأجساد المتجاورة في فضاء واحد، لكنها جميعها في حالة "انطوائية" عميقة. كل جسد منحنٍ على نفسه، وكأنه يرفض التواصل. الأنسجة البيضاء الفيضية السائلة تنسدل من كل جسد، مما يضيف بعداً من الألم الجماعي المنفرد في وجود الوضعيات والأنواع المتباينة ما بين الذكور والانثي الحامل ذات المنظور الجانبي في المقدمة.

التحليل :

جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة:

يعد هذا العمل تجسيدا لـ"العزلة المفرطة" على المستوى الاجتماعي. وجود الأجساد المتجاورة التي لا تتواصل فيما بينها يوضح أن العزلة ليست غياب الآخر، بل هي غياب القدرة على الاتصال به. كل جسد هو شاهد على أزمة الهوية في حالة التخلخل.

الجماليات اللا-أيقونية والمقاومة:

لا تظهر الأجساد كأفراد لهم ملامح، بل كـ"أشكال" مجردة ومؤلمة. هذه "اللا-أيقونية" هي "فعل مقاوم" يتحدى السرديات المهيمنة التي تقدس الفردانية والجمال الكامل. إنها تحتفي بالضعف والتشظي كمصدر للقوة التعبيرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (6)

الوصف : يمثل العمل دراسة في "أنطولوجيا التشظي" من منظور جنيني. الجسد منحنٍ على نفسه داخل شكل دائري، وكأنه يعود إلى وضعية الانكماش الجنيني، لكنه يتكون من أشكال حادة ومتصدعةً.

التحليل :

أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة:

الجسد في هذا العمل هو "بنية منكسرة" بحد ذاته. أشكاله الحادة والمتصدعة ليست عيباً، بل هي مصدر جمالي يعبر عن "اللا-كمال" والهشاشة الوجودية. إنها دراسة تفكيكية للجسد.

التسلسل الزمني المجهري والزمن " الدوري الابدي":

وضعية الجنين داخل الدائرة تجسد الزمن " الدوري الابدي" . الجسد عالق في لحظة وجودية لا بداية لها ولا نهاية، وكأنه يعيش دورة أزلية من الألم والانطواء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (7)

الوصف : يتكون العمل من جسدين متقابلين متلامسين، عند ركبة الساقين لرجل وامرأة ، وتفصل بينهما مساحة فارغة. هذا الفراغ الخلفي ليس مجرد مساحة، بل هو "فجوة وجودية طبقية" تمنع أي تواصل.

التحليل :

جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة:

هذا العمل هو تجسيد بصري لأزمة "العزلة المفرطة". المسافة بين الجسدين، رغم قربهما، ترمز إلى استحالة التواصل. إنها حالة من اللا-قرار الوجودي الذي لا يمكن تجاوزه من الذكريات الزمنية.

البيداجوجيا السلبية وجماليات اللا-قرار:

التعبير في هذا العمل يعمل كأداة لـ"البيداجوجيا السلبية". إنه لا يقدم إجابة عن سبب هذا الانفصال، بل يعلّم المتلقي من خلال "النقص" و "اللا-قرار" الذي يراه، مما يجعله يفكر في طبيعة العلاقات الإنسانية بدلاً من تلقي إجابات جاهزة.

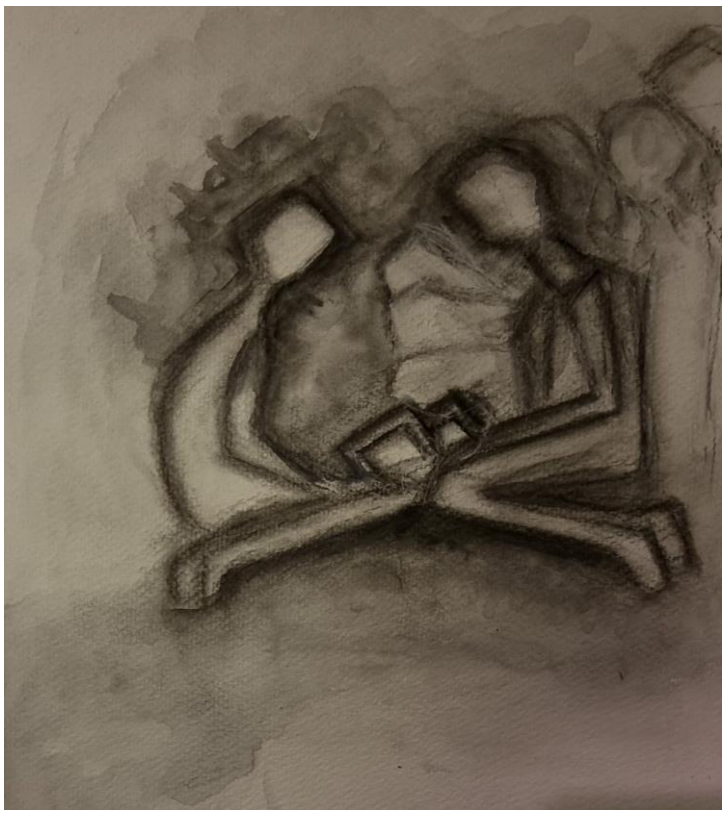

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (8)

الوصف : يظهر جسد مستطيل الشكل، منحنٍ ويتداخل مع جسد أخر في حالة إحتضان ومواساة وتدخل خلفي مشع نتج عن الاحتضان المتداخل فصاغ إحساساً بالذوبان والتعاشق المتبادل لوحدة الكيان.

التحليل :

السيميولوجيا الشفافة والعبء الوجودي:

الجلسات المتداخلة مع الأشكال المترابطة هي "ظواهر" تتجاوز الدلالة الواحدة وتفتح المجال لتأويلات متعددة حول الثقل الروحي.

بيولوجيا الألم والأنطولوجيا السلبية:

الجسدين في هذا العمل يتحولا إلى "مختبر للأخلاق"، حيث يتجسد الألم في تحوّل شكل الجسدين. هذه الأشكال المجردة تعبر عن "الأنطولوجيا السلبية" التي ترى أن الوجود يتجسد في الألم والمجهول في الإنفصال.

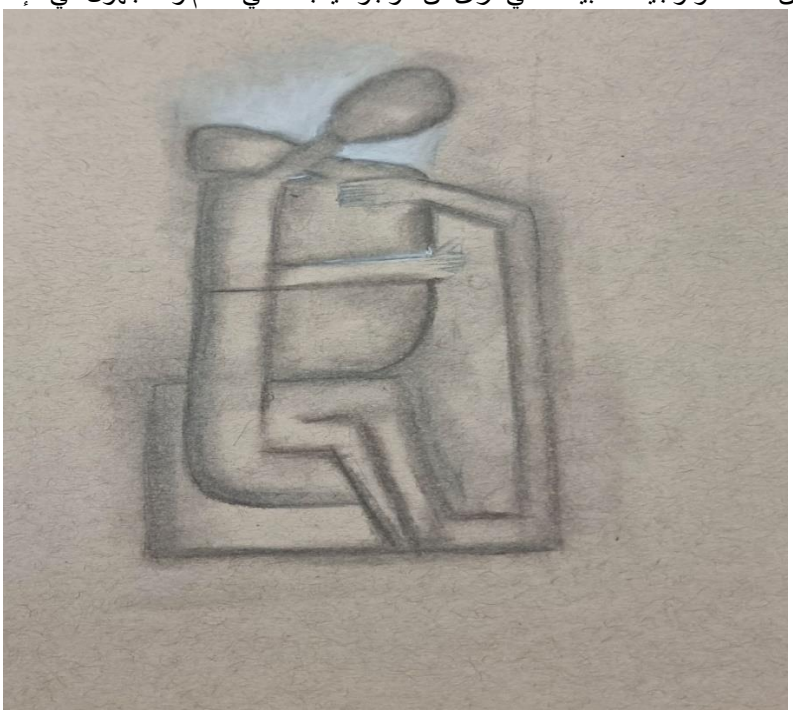

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (9)

الوصف : يظهر جسد منحنٍ على جسد أخر ، يحيط به شعر أو خطوط عشوائية متداخلة، وتتساقط منه خطوط بيضاء. الأشكال تبدو كـ"صفحة" من كتاب مليئة بخطوط متكسرة وأشكال غير مكتملة ذائبة الحضور في الاحتضان والتمسك بظلال الجسد الواهي وعدم ينإفلاته.

التحليل :

الجماليات الإبيستيمولوجية والروائية:

هذا العمل هو تجسيد مباشر لهذا المحور. التكوين البصري الذي يشبه "صفحة" كتاب يجبر المشاهد على "هندسة" فهمه الخاص. إن الخطوط المتكسرة والأشكال غير المكتملة هي "حكاية من دون كلمات"، تتطلب من المتلقي إعادة بناء المعرفة، مما يتوافق مع فلسفة كانط.

أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة:

الخطوط المتكسرة والأشكال غير المكتملة هي دليل بصري على تفكيك الهوية ووجودها كبنية منكسرة، مما يعكس فكرة التشظي الوجودي.

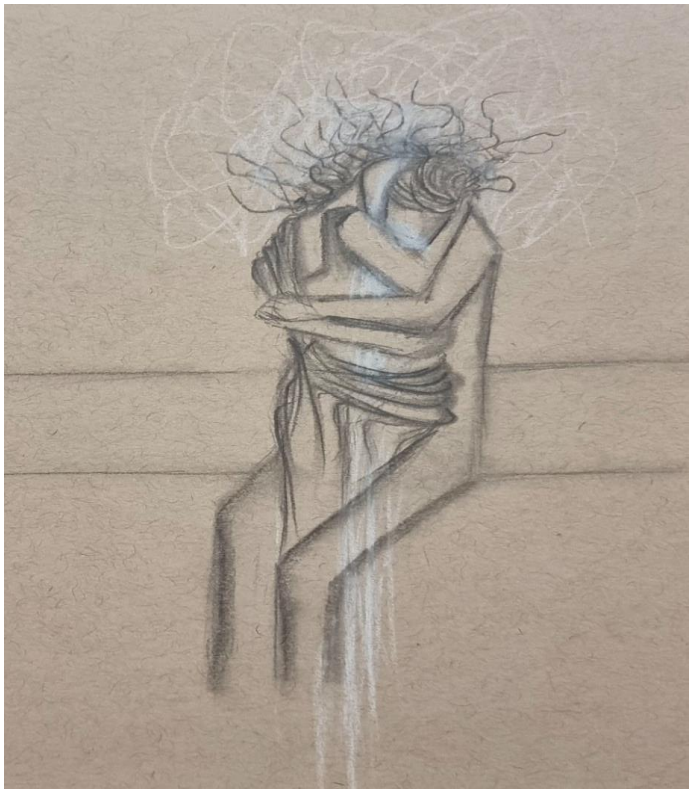

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (10)

الوصف : يظهر جسدين تبادلت وضعية الإحتواء والاستسلام للمرأة في معية الرجل واتحاد حوار الالم فيما بينهما بخلفية مكملة للحضور بشكل بيضاوي.

التحليل :

أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة:

حالة حزن الجسد المستسلم يعبرعن فكرة أن الوجود بنية منكسرة بطبيعتها، وهو ما يجسد جماليات التشظي.

السيميولوجيا الشفافة والعبء الوجودي:

الخطوط البيضاء التي تشبه الدموع هي "ظواهر" تتكشف وتختفي، تشير إلى العبء الروحي ومشاركةاً للحزن.

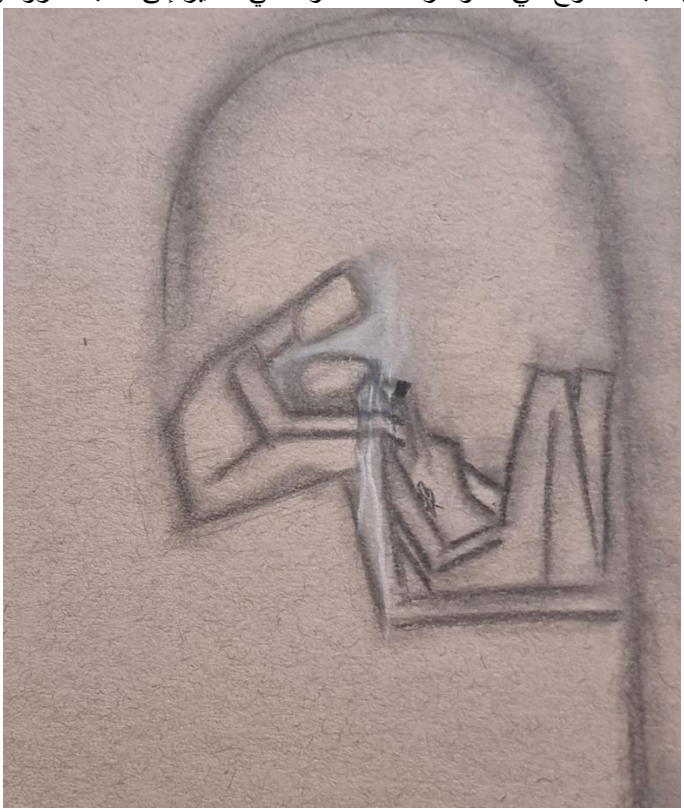

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (11)

الوصف : يظهر جسدان متداخلان الجلسة القائمة ومتجاوران بإحتضان جانبي، ويوجد بقعة بيضاء تتمركز بصدر كليهما.

التحليل :

تعددية الأشكال الشفافة و الزمكانية السيكولوجية:

الأشكال المتعددة والمتداخلة في هذا العمل تعبر عن " تعددية الأشكال الشفافة" وتعدد الوجود. هذا التداخل يجسد "الزمكانية السيكولوجية" حيث تتشابك الأفكار والمشاعر في الذاكرة العاطفية، كما في نظرية كارل يونغ حول الأنماط البدائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العمل الفني رقم (12)

الوصف : يظهر تكوين بصري لجسدين انثى ورجل يجمعهما العزلة الفردية والانطواء الذاتي على الحال وخلفية من الخطوط المتشابكة والمنتشرة الحرة.

التحليل :

جماليات الكتل الفائضة والميتافيزيقا المرنة:

تظهر الأجساد كـ"كتل فائضة" بمحتوى وجود الذاكرة. هذا يعكس فلسفة "الفائض" لجورج باطاي، حيث الوجود نفسه "مادة" قابلة للتشكيل والتحوير.

بيولوجيا الألم والأنطولوجيا السلبية:

تعبيرات الأجساد تكشف "الأنطولوجيا السلبية"، حيث تعبر عما هو "غير موجود" أو مجهول في تجربتنا للألم.

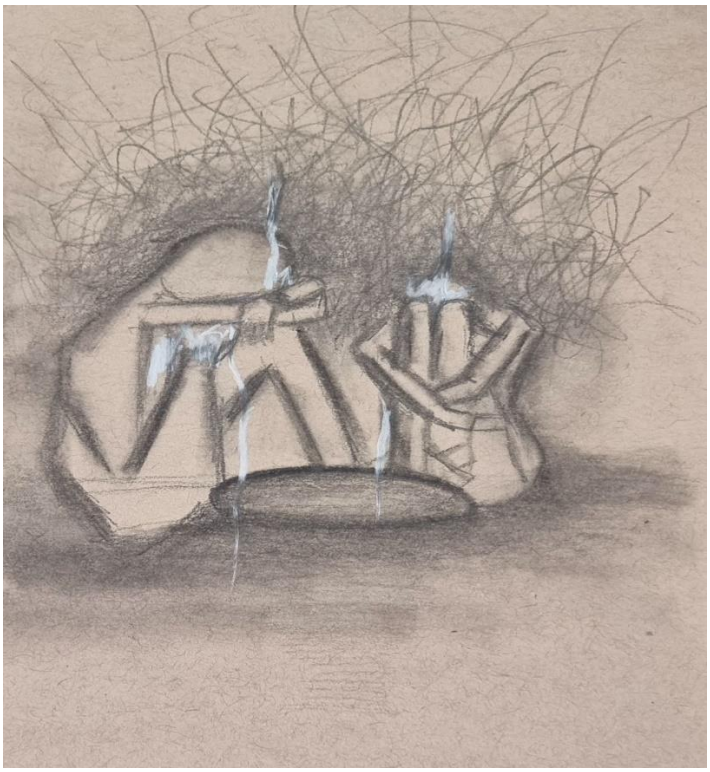

6. النتائج

خلصت الدراسة إلى أن المحاور العشر للميتافلسفة الجمالية تُعد إطاراً فعالاً لتحليل مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي، وقد تم إثبات هذه النتائج من خلال التحليل المباشر للأعمال الفنية :

التسلسل الزمني المجهري والزمن الأوربوروسي" الدوري الأبدي" :

تجسد الأشكال الحلزونية في أعمال الفنانة، كما في العمل الفني رقم (2)، "الزمن الأوربوروسي" كدورة أزلية من الوعي المؤلم.

كما يظهر هذا المفهوم في العمل الفني رقم (6) حيث تتخذ وضعية الجنين داخل الدائرة تجسيداً للزمن الذي لا بداية له ولا نهاية، وكأنه دورة أزلية من الألم والانطواء.

أنطولوجيا التشظي والجماليات المتصدعة:

يُعد هذا المحور هو الأساس في عدة أعمال. في العمل الفني رقم (1)، تتجسد أنطولوجيا التشظي على مستوى الوعي من خلال الشبكة الفوضوية من الخطوط.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

وفي العمل الفني رقم (2)، نجد الجسد مقطعًا إلى أجزاء منفصلة، مما يمثل دليلاً بصرياً مباشراً على أن الوجود "بنية منكسرة بطبيعتها".
وفي العمل الفني رقم (6)، يظهر الجسد كـ "بنية منكسرة" بأشكاله الحادة والمتصدعة التي تُظهر الهشاشة الوجودية.
ويعزز العمل الفني رقم (9) هذه الفكرة من خلال الخطوط المتكسرة والأشكال غير المكتملة، التي تُعد دليلاً على تفكيك الهوية.
أما في العمل الفني رقم (10)، فالجسد المقطع إلى أجزاء يعبر عن جماليات التشظي التي ترى الوجود كبنية منكسرة.

السيميولوجيا الشفيفة والعبء الوجودي:

تُعد الخطوط البيضاء (الدموع) في العمل الفني رقم (1) مثالاً تطبيقياً على "السيميولوجيا الشفافة"، حيث لا ترمز للحزن بشكل قاطع، بل تشير إلى "ثقل روحي" لا يمكن تسميته.
في العمل الفني رقم (3)، تنسدل الدموع البيضاء بشكل مستقل من كل جسد، مما يؤكد أنها علامات "شفيفة" تكشف عن ألم خاص بكل كيان على حدة.
ويظهر هذا المفهوم أيضاً في العمل الفني رقم (8)، حيث تتداخل الدموع مع الأشكال الحلزونية كـ "ظواهر" تتجاوز الدلالة الواحدة.
وتستمر هذه الدلالة في العمل الفني رقم (10) حيث تشير الخطوط البيضاء إلى "العبء الوجودي" بشكل غير ثابت.

بيولوجيا الألم والأنطولوجيا السلبية:

في العمل الفني رقم (8)، يتحول الجسد إلى "مختبر للأخلاق" حيث يتجسد الألم فيه.
وتجسد الأشكال المجردة والغامضة في العمل الفني رقم (12) "الأنطولوجيا السلبية"، حيث يعبر الفن عما هو "غير موجود" أو مجهول في تجربتنا للألم.

جماليات اللا-قرار والعزلة المفرطة:

يُعد العمل الفني رقم (1) تجسيداً لهذا المحور، حيث يظهر الجسد المنطوي "أيقونة" لـ"العزلة المفرطة" التي تنجم عن فقدان الهوية الثابتة.
وفي العمل الفني رقم(3)، يوضح هذا المحور أن "العزلة المفرطة" هي عدم القدرة على الاتصال بالآخر، رغم وجوده الجسدي، مما يمثل "تخلخلاً وجودياً مزدوجاً".
ويُجسد العمل الفني رقم (5) "العزلة المفرطة" على المستوى الاجتماعي، حيث تتجاور الأجساد دون تواصل، مما يوضح أن العزلة ليست غياب الآخر، بل غياب القدرة على الاتصال به.
وفي العمل الفني رقم (7)، يظهر هذا المحور من خلال المسافة الفارغة بين جسدين متجاورين، والتي ترمز إلى استحالة التواصل وحالة اللا-قرار الوجودي.

تعددية الأشكال الشفافة و الزمكانية السيكولوجية:

في العمل الفني رقم (4)، يمثل التداخل بين الجسدين "زمكانية سيكولوجية" حيث يتشابك الزمان والمكان مع الذكريات والمشاعر.
ويعبر العمل الفني رقم (11) عن "تعددية الأشكال الشفافة" التي ترى أن الأشكال المتعددة لا تتصل عضوياً، وتجسد " الزمكانية السيكولوجية" حيث تتشابك الأفكار في الذاكرة العاطفية.

الجماليات الإبيستيمولوجية والروائية:

يُعد العمل الفني رقم (9) تجسيداً مباشراً لهذا المحور، حيث يجبر التكوين البصري الذي يشبه "صفحة" كتاب المشاهد على "هندسة" فهمه الخاص. إن الخطوط المتكسرة فيه هي "حكاية من دون كلمات" تتطلب من المتلقي إعادة بناء المعرفة.

جماليات الكتل الفائضة والميتافيزيقا المرنة:

في العمل الفني رقم (4)، لا يشكل الجسدان المتداخلان كيانين منفصلين، بل "كتلة فائضة" تتجاوز الحدود التقليدية للجسد، وتتبنى "الميتافيزيقا المرنة".
وفي العمل الفني رقم (12)، تظهر الأجساد كـ"كتل فائضة" لا تلتزم بشكل محدد، مما يعكس فلسفة الفائض التي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

ترى الوجود كـ"مادة" قابلة للتشكيل.

الجماليات اللا-أيقونية والمقاومة:

في العمل الفني رقم (5)، تظهر الأجساد كـ"أشكال" مجردة ومؤلمة لا تملك ملامح، وتُعد هذه "اللا-أيقونية" فعلاً مقاوماً ضد السرديات التي تقدس الفردانية والجمال الكامل.

وفي العمل الفني رقم (1)، نرى جسداً منحنياً على نفسه لا يُظهر ملامح فردية، مما يجعلنا ننظر إليه كرمز للضعف البشري بشكل عام، وهذه اللا-أيقونية هي بحد ذاتها فعل مقاوم ضد فكرة الفردانية.

البيداجوجيا السلبية وجماليات اللا-قرار:

في العمل الفني رقم (7)، يعمل الفن كأداة لـ"البيداجوجيا السلبية". إنه لا يقدم إجابات، بل يُعلم المتلقي من خلال "النقص" الذي يراه، ويجعله يفكر في طبيعة العلاقات الإنسانية بدلاً من تلقي إجابات جاهزة.

التوصيات

بناءً على النتائج السابقة، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

ضرورة تطوير أدوات نقدية جديدة تتوافق مع "أنطولوجيا التشظي" و"السيميولوجيا الشفافة". بدلاً من الاكتفاء بالتحليل، يمكن إنشاء "مصفوفة نقدية" أو "برنامج تحليلي" يتيح للباحثين والنقاد رسم خريطة للروابط غير المرئية بين الأشكال الفنية ومفاهيم الفضاء، والزمن، والوعي، مما يسهل تطبيق الإطار النظري بشكل منهجي على أعمال متنوعة.

توسيع نطاق الإطار النظري للميتافلسفة الجمالية ليشمل فنون الوسائط الرقمية والواقع الافتراضي. فمفاهيم مثل " التسلسل الزمني المجهري " و"تعددية الأشكال الشفافة" تتلاءم بشكل خاص مع الطبيعة غير الخطية واللامادية للفن الرقمي، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم العلاقة بين الوجود الافتراضي والوعي الإنساني.

إجراء دراسات مستقبلية تربط بين أطروحة "بيولوجيا الألم" و"جماليات اللا-كمال" والنظريات النسوية حول الجسد والهوية. هذا الحوار قد يكشف عن كيفية استخدام الفنانات لمفاهيم التشظي والألم كمقاومة للسرديات الذكورية المهيمنة، مما يعزز من البعد النقدي والمقاوم للإطار.

إنشاء ورش عمل وتجارب فنية بالأكاديميات والجامعات، تركز على "البيداجوجيا السلبية". لتوجيه الطلاب لاستخدام مفاهيم "النقص" و"اللا-قرار" كمصدر للإبداع، بدلاً من السعي وراء الكمال، مما يعزز التفكير النقدي والإبداع الوجودي.

إجراء دراسات سوسيولوجية ونفسية لقياس تأثير الأعمال الفنية التي تُحلل عبر هذا الإطار على الجمهور. يمكن استخدام استطلاعات رأي وتحليلات سلوكية لفهم كيفية تفاعل المتلقين مع مفاهيم التشظي واللا-كمال، وما إذا كانت هذه الأعمال تحفز لديهم تأملات فلسفية أو وعياً وجودياً جديداً.

إنشاء "حقل نقدي" جديد يُعرف بـ"النقد الميتافلسفي للأعمال الفنية"، وتحديد معاييره وأسسه. هذا الحقل يمكن أن يوفر منصة للنقاد والباحثين لتقديم تحليلات معمقة تتجاوز النقد التقليدي وتثري المشهد الفكري والثقافي، مما يعزز من مكانة الفن كأداة للمعرفة والتأمل.

إمكانية تطبيق المحاور العشرة على الفنون الأدائية (مثل المسرح والرقص) والأدب. فمفاهيم مثل " التسلسل الزمني المجهري" و"أنطولوجيا التشظي" يمكن أن تُعزز من فهمنا لتقنيات السرد غير الخطي، والشخصيات المتشظية، مما يُظهر شمولية الإطار النظري وقابليته للتطبيق على مختلف أشكال التعبير الإنساني.

المراجع

1. حمودة، عبد العزيز (1998). المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك. دار المعرفة الجامعية، بيروت.
2. عبد، حسني إبراهيم (2019). الجسد المقموع: قراءة في فلسفة ميشيل فوكو. مجلة منابر فكرية، العدد 12.
3. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية (2021). الظاهراتية وتغيّر مفهوم التجريب في التصوير المعاصر. مجلد 6، عدد 28، ص. 257-270.
4. Bataille, G. (1949). The Accursed Share.
5. Bergson, H. (1889). Time and Free Will.
6. Derrida, J. (1967). Of Grammatology. Translated by Gayatri Chakravorty Spivak. Baltimore: Johns Hopkins University Press.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.696
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

7. Foucault, M. (1976). The History of Sexuality, Vol. 1: An Introduction. Translated by Robert Hurley. New York: Vintage Books.
8. Husserl, E. (1913). Ideas Pertaining to a Pure Phenomenology and to a Phenomenological Philosophy. Translated by W.R. Boyce Gibson. London: George Allen & Unwin.
9. Jung, C. (1934). Archetypes and the Collective Unconscious.
10. Kant, I. (1781). Critique of Pure Reason. Translated by Paul Guyer and Allen W. Wood. Cambridge: Cambridge University Press.
11. library.unimelb.edu.au - Non-English language and translated sources - UniMelb library
12. apastyle.apa.org - When and how to transliterate titles in references - APA Style
13. academia.stackexchange.com - citations - How to cite Arabic translation of a German book ...
14. guides.library.uq.edu.au - APA 7th referencing style: Works in non-English scripts, such ...
15. partnerhelp.netflixstudios.com - Arabic Timed Text Style Guide
16. fast4trans.com - All-In-One Multilingual Arabic Books Translation Services